

البرهان في علوم القرآن

□ الأمثال كان الحذف فى خواتم الآى كثيرا مثل فاتقون فارهبون وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وما أريد أن يطعمون وهو كثيرا جدا .

وكذلك ضمير العبد مثل إن يردن الرحمن غائب عن علم إرادته الرحمن إنما علمه بها تسليما وإيمانا برهانيا .

وكذلك قوله فى العقود فلا تخشوا الناس واخشون الناس كلى لا يدل على ناس بأعيانهم ولا موصوفين بصفة فهم كلى ولا يعلم الكلى من حيث هو كلى بل من حيث أثر البعض فى الإدراك ولا يعلم الكلى إلا من حيث هو أثر الجزئى فى الإدراك فالخشية هنا كلية لشيء غير معلوم الحقيقة فوجب أن يكون □ أحق بذلك فإنه حق وإن لم نخط به علما كما أمر □ سبحانه بذلك ولا يخشى غيره وهذا الحذف بخلاف ما جاء فى البقرة فلا تخشوهم واخشونى ضمير الجمع يعود على الذين ظلموا من الناس فهم بعض لا كل ظهروا فى الملك بالظلم فالخشية هنا جزئية فأمر سبحانه أن يخشى من جهة ما ظهر كما يجب ذلك من جهة ماستر .

وكذلك حذفت الياء من فبشر عباد و قل يا عباد فإنه خطاب لرسوله عليه السلام على الخصوص فقد توجه الخطاب إليه فى فهمنا وغاب العباد كلهم عن علم ذلك فهم غائبون عن شهود هذا الخطاب لا يعلمونه إلا بوساطة الرسول